أحياناً و أحياناً

إسراء حامد

أحيانا وأحيانا / نصوص

إسراء حامد

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ – ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

إسراء حامد

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/١٩٨٧٩

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٦٢٩٧- ٤٧- ٠

أحياناً و أحياناً

نصوص

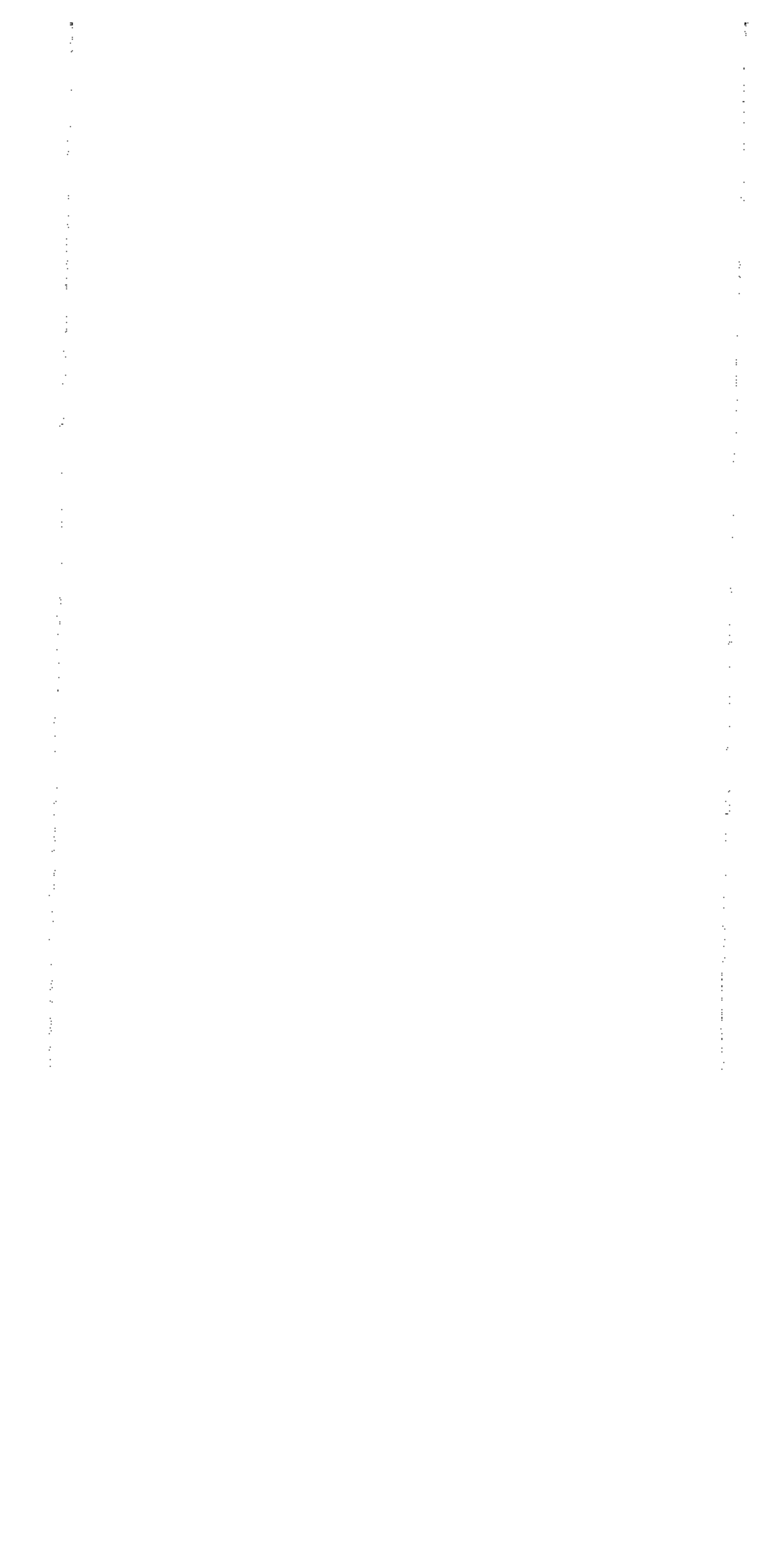
إسراء حامد

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



دار اكتب للنشر والتوزيع



اهداء

إلي أمي الحبيبة

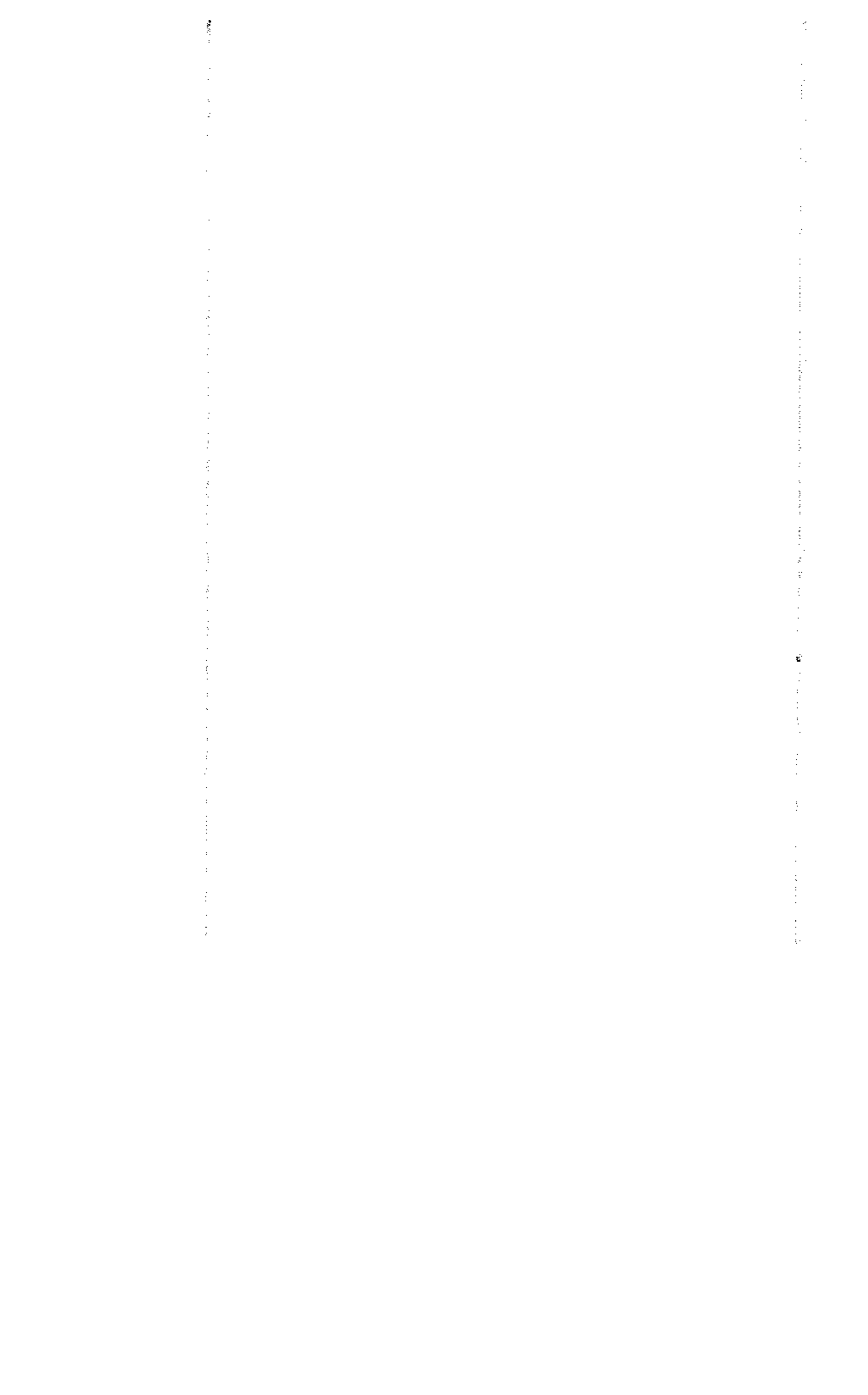
إلي أبي و اخوتي

..

إخواتي و أصدقائي

و قرّاء مدونتي الأعزّاء

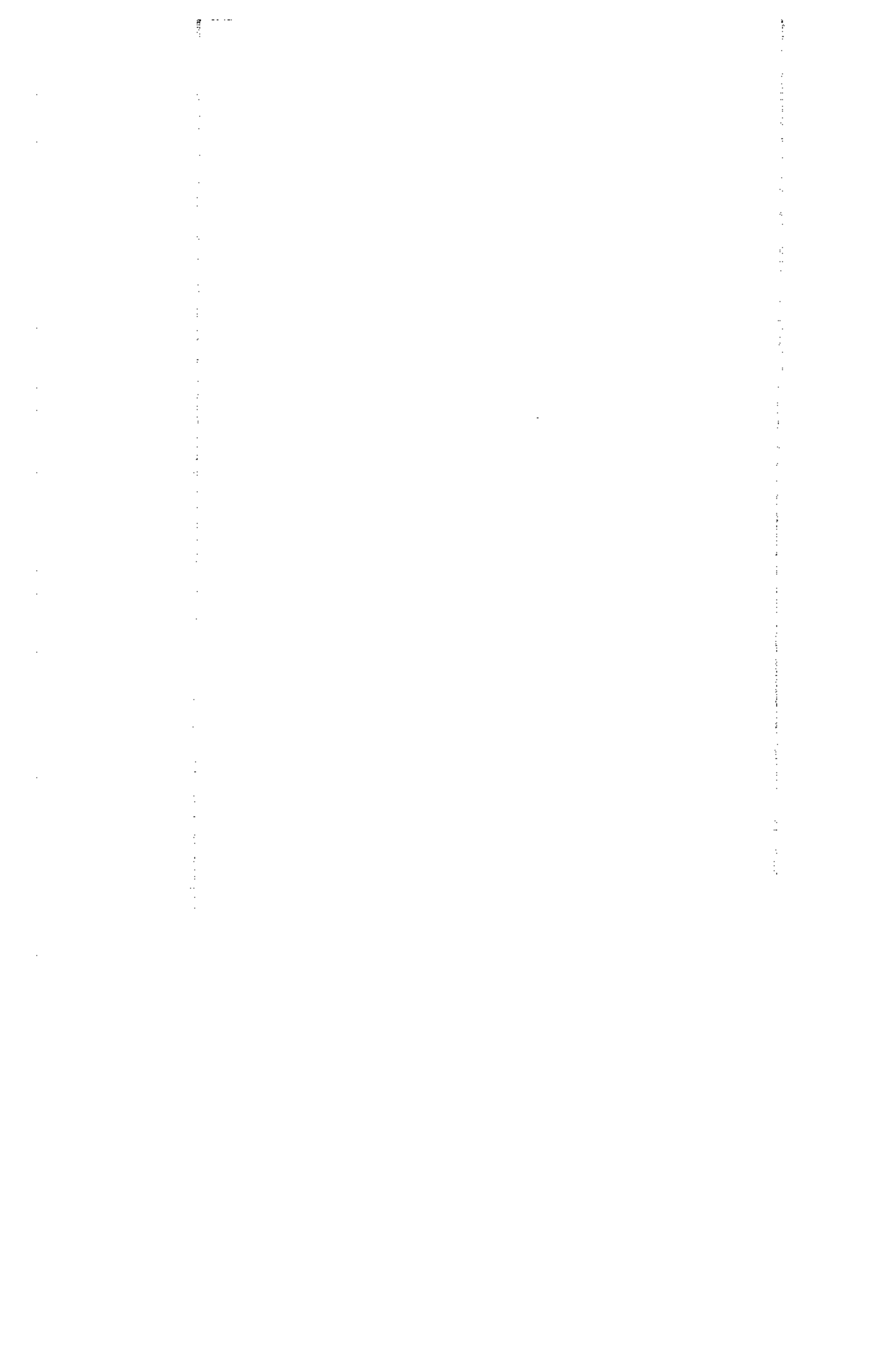
و لكم ...



لا تسير الحياةُ علي وتيرةٍ واحدة ..

تظلُ كموجاتٍ تتقاذفنا من مكانٍ لآخر ..

فأحياناً .. و أحياناً ..



أحيانا .. و أحيانا ..

● أحيانا ننسى أو نتناسي ألم الحياة .

● أحيانا نتألم مرتين .. مرة لنا و مرة كي نتناسي ما ألـم بنا .

● أحيانا تكون أشد اللحظات قسوة بنا هي لحظة اعترافنـا أمام أنفسنا بما تناسيناه طويلا ..

● أحيانا يكون القلم هو الصديق الوحيد الذي يستمع إلينا دون سخرية ..

● أحيانا تغلق الحياة أبوابها .. كي لا نجد سوي باب واحد نلجأ إليه .. سيظل علي مصراعيه دائما .. لمن يشكو .. لمـن يبكي .. و لمن يبتسم أيضا .. هو باب الله ..

● أحيانا نتواري من أنفسنا .. و نختبئ منّـا و نعيش كذلك إلي نجد أنفسنا محاطون من كل جانب .. حينها فقـط نضطر للاعتراف .. و ما أقسي أن تعترف بما تناسيته طويلا ..

● أحيانا نتعايش مع أشياء بداخلنا تعودنا عليهـا و ربمـا سعدنا بها و لا ندركها .. و عندما ندركها تكون سببا لآلام و أوجاع تبقي طويلا ..

● أحيانا و أحيانا و كثير منّا لا يدرك كيف كان و إلي متي سيكون لا ندرك فقط الا أننا الآن علي قيد الحيـــاة .. و لـــو أدركنا ما كان أو ما سيكون لتمنينا البقاء ها هنا بلا حراك...

● أحيانا نترك أنفسنا للماضي البغيض يتحكم في مـــستقبلنا البعيد .. ما أقساه من زمن و لّي و مازال يتحكم من بعيد ..

● أحيانا يكون العجز هو عجز القلب عن الـــتفكير .. أو عجز العقل عن التدبير .. أو ربما عجز كليهما عن الحياة ..

● أحيانا ننظر للخلف فلا نستطيع السير للأمام .. و أحيانا ننظر للأمام فينسينا من دفعنا بالخلف إلي هذا الأمام ..

● أحيانا نعترف لأنفسنا و لكن بعد فوات الأوان ..

● أحيانا نترك الماضي يختار هو المستقبل و ينظر لهما الحاضر حائرا بين ألاعيب الماضي و دهاء المستقبل ..

● أحيانا يظل الكون مبهما لا نري منه سوي ما نريـــد أن نراه .. إلي أن تأتي عاصفة نظنها هوجاء فتعصف بـــلا رحمـــة بكل علامات الابهام .. فيبدو الكون رائعا من جديد ..

● أحيانا نظل أعواما نبحث عن حلـــم .. و لـــو نظرنـــا لوجدناه أمامنا منذ زمن بعيد ..

● أحيانا نبحث عنه في كل مكان الا مكان واحد فقط .. و لن يكون إلا في هذا المكان ..

● أحيانا يكون معنا كل شئ و لا نري أي شـــئ .. قـــد تعودنا علي الشقاء .. و لا نعترف بمـــا يودعـــه الله لنـــا دون سؤال..

● أحيانا يكون الشقاء من أجل شئ هو أكبر دافع للحفاظ علي هذا الشئ ..

● أحيانا نحترق شوقا .. و لكن مصير الحريق الي الخمود ..

● أحيانا يعادينا العالم من أجل لا شئ .. سوي أننا نريد أن نكون ..

● أحيانا نفعل ما لا نريد كي نحصل علي ما نريد .. حينها فقط يفقد المرء قيمته أمام نفسه قبل كل شئ ..

● أحيانا نضطر لأن نفارق أقـــرب الاشـــخاص إلينـــا .. ونتحمل مزيدا من الآلام .. كي لا يتحملوا هم وجع بسيط..

● ما أقساه من قلب .. ذلك الذي يحكم علـــي صـــاحبه بالبقاء في صراعات العقل المسلوب ..

● ما أقساه من عقل .. ذلك الذي يقف عـــن الـــتفكير .. تاركا صاحبه يموج في عذابات القلب المسلوب ..

● ما أقساه من شخص .. ذلك الذي يسلب ارادة شخص آخر .. تحت لواء الحب المزعوم ..

● أحيانا يكون الانسحاب هو أنجح الطـــرق .. و أحيانـــا يكون غير ذلك ..

● أحيانا يكون الانسحاب برغبة منّا .. و أحيانا قد نجـــبر عليه .. و أحيانا يكون من أجبرنا عليه هو نفسه مـــن يثنينـــا عنه..

● أحيانا نموت و نعيش في آن واحد .. و لو فكرنا قليلا .. لوجدنا أن كليهما حياة ..

● أحيانا نعجز عن الكلام .. و أحيانا يعجز الكلام عنّا ..

● أحيانا نظل نكتب و نكتب و لا يمل منّا الورق فنمل نحن من الكتابة و نلقي بالقلم بعيدا فينظر إلينا ساكنا و لا يبدي أي حراك ..

عندها فقط ندرك أنه أشد الاشياء تحمـــلا لنـــا في شـــتى حالاتنا.. أحيانا نطرق كل الأبواب فلا نـــسمع إلا صـــدى طرقنا.. حينها فقط نتذكر من لا يرد يديّن صفرا خـــائبتين .. فنطرق بابه فيستجب لنا .. و يمر الوقت و ننسى .. و نطرق ثانية الابواب .. و نستعجب من تكرار الصدى ..

● أحيانا ننظر أمامنا فلا نستطيع الرؤية .. حيـــث يقـــف الماضي أمامنا سدا .. لا يرينا إلا تجاربه ..

قد نظل ننظر إليه بلا حراك .. و قد نتعلم منه و نزيحه جانبا و نكمل طريقنا بسلام ..

● أحيانا يكون الفشل هو سبب النجاح .. و لولا الفشل لما أدركنا طعم النجاح ..

● أحيانا تكون الحياة كصفحات .. بكل منها حكمـــة .. وبها خرافات .. قد ننظر إلي تلك الحكمة .. و قد نتعجب من الخرافات ..

● أحيانا قد لا نملك سوي بعض الكلمات .. نعيش بها .. و بها نحقق مزيدا من العبارات ..

● و أحيانا ننظر إلي من حققوا العبارات .. فنظل نشتكي ما معنا من كلمات ..

● أحيانا تتلاعب بنا الحياة .. و أحيانـــا نتلاعـــب نحـــن بأنفسنا..

● ما أقسي أن نفقد ثقتنا في أقرب الناس .. و ما أقسي أن يضطرونا هم إلي ذلك ..

● أحيانا قد نيأس من كل شئ .. حـــتي مـــن أنفـــسنا .. وعندها ندرك أننا دخلنا في دوامة الحياة ..

● أحيانا نظل نختلق لأنفسنا اعذارا كي نـــستمر فيمـــا لا نريد.. و لو فكرنا قليلا لأدركنا أن الحياة هبة لنا قد نأثم علي تركها بلا تجديد ..

● أحيانا نخطئ عندما نظن أننا ملك أنفسنا ، و من حقنـــا الاضرار بنا .. فحياتنا أمانة أودعها الله فينا .. و علينا حـــسن استغلالها ..

● أحيانا نظن الكون قد خلق لنا .. و ربما قد خلقنا نحن لنعمر هذا الكون ..

● أحيانا تكون صراعات النفس أقوي بكثير من صراعات الشعوب و القبائل ..

● أحيانا ننظر لأنفسنا من بعيد .. فنستعجب منّا .. و كأننا لم نختار هذا الواقع بأيدينا ..

● أحيانا يخوننا ذكاء تفاخرنا به طويلا .. يخوننا في أشد حاجاتنا إليه ..

● و أحيانا يخون الآخرين ذكاءهم في أشد حاجتنا نحن لهذا الذكاء ..

● أحيانا يتركنا أقرب الناس في أشد حاجتنا إليهم .. ولا نملك سوي الصمود ..

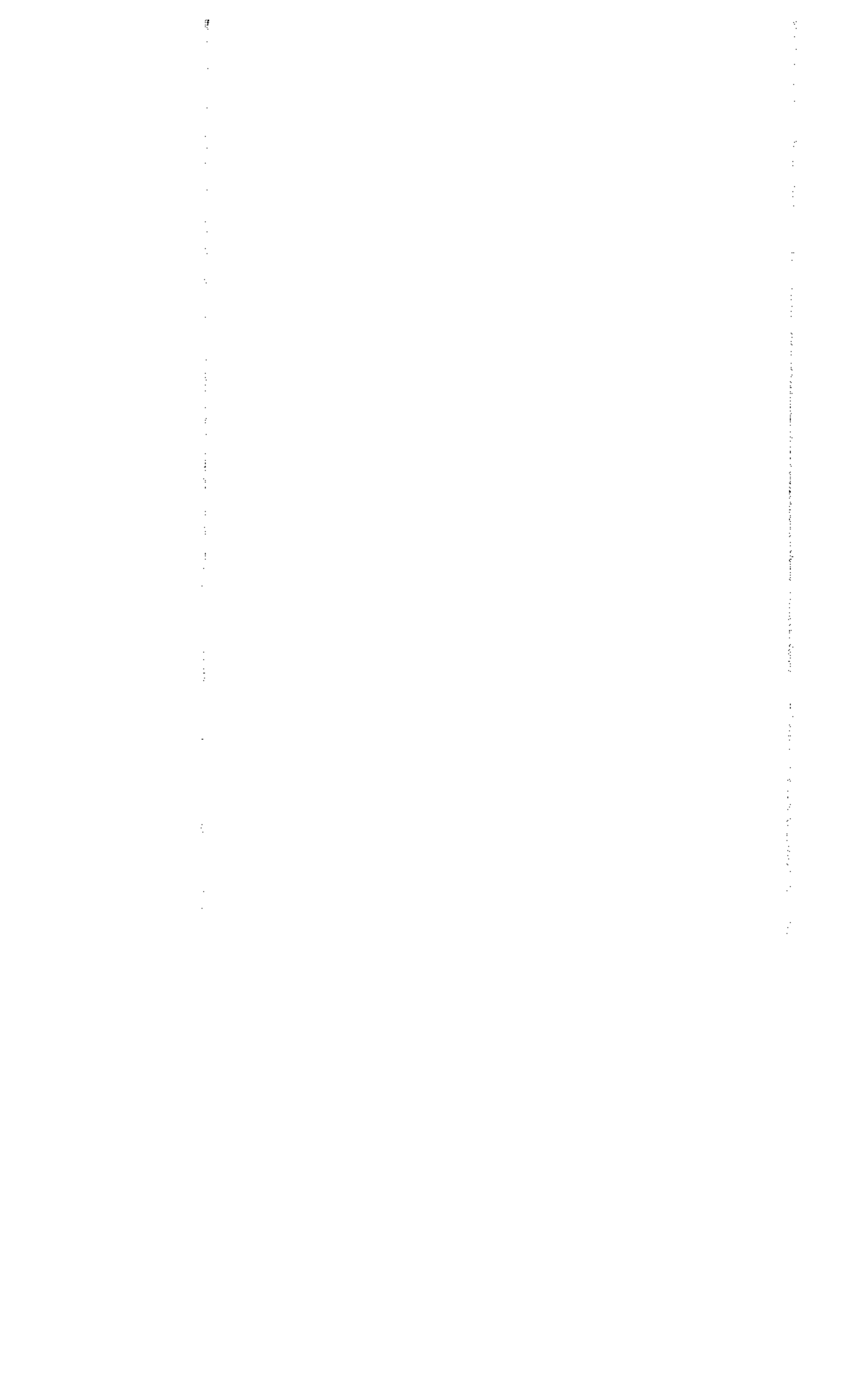
● أحيانا يحتاج العقل إلي هدنة .. يتصالح فيها مع نفسه .. فيكف حينئذ عن التفكير .. و حينها ينتهي الكلام و لا يجد القلم سوي الرحيل ..

قارئة الأيام !!!

عجوز تتمتم بغرائب الكلمات ..
كلمات بلا معني ..
بلا عنوان ..
كلمات بلا كلمات !!
تسحب يدي و تزعم أنها قارئة الأيام ..
أري تقلبات وجهها ..
تأخذني معها ..
بين الفرح تارة و بين الفزع و الذهول تارة أخري ..
عجوز شمطاء .. تخفي التجاعيد ملامحها ..
أتأملها .. انصت لها محاولةً فهم ما تعي ..
كلماتها بأي لغة تكون ؟!
تزداد قوة قبضتها علي يدي ..
أحاول سحبها و لكن بلا جدوي ..
تصمت ...
و في صمتها آلاف الكلمات !!
صمت صاخب بالعبارات !!
ذهول تصحبه العبرات ..

سكون تملؤه الحركات ..
أشعر و كأنه قد توقف الزمان ..
توقف قبل ان استعيد يداي ..
بل سحبت معهما كل الأفكار
ربما هي عرّافة .. ربما تجيد الخرافات ..
تجيد بث الشحن و سحب الذات ..
أعلم أها خرافات ..
أشعر بأن في أثناء تلك القبضة الطويلة تسحب ما تبقي لدي
من قوة ..
تزداد قوة و ازداد سكون ..
تلك هي الدنيا !!
عجوز شمطاء ..
تسلبنا لتزداد قوة ..
توهمنا بأها قارئة الأفكار ..
مانحة السعادة و السكون ..
نظراتها العميقة ..
تجاعيدها المخيفة ..
ملامحها المختفية ..
تصيبنا بالسكون !!
نترك لها أكفّنا ..

تقرأها .. تتفحصها .. قد تعيها و قد لا تفهمها ..
و لكنها تجيد الاقناع ..
و نتذكر و لكنه بعد فوات الأوان ..
أن كذب المنجمون و لو صدقوا ..
و كانت من اذكي المنجمين ..
تلك هي الدنيا !!



تدبير من النور الحكيم ...

أمواج عاتية تعصف بغد مجهول ..
تعصف بقوة فتخفي ملامحه و لا يتبقي سوي هذا اليوم الذي
نحياه سويا .. و لا ندرك هل سيكتمل لنري أثر ما عصفت به
أمواج الحياة ...
أم ستلاحقنا أمواج أخري آتيه من زمن مجهول .. لتعصف بهذا
الحاضر كما عصفت بما سواه من أيام ...
و لماذا قد نظنها عاصفة و لماذا نظنها أمواج عاتية ..
أليس الهدوء دائما يأتي بعد عاصفة أرهبت من الناس الكثير ...
أليست الشمس تشقق ظلام حالك لتعلن عن بداية فجر
جديد...
ربما تكون تلك الأمواج قد أتت لحكمة .. قد نعلمها و قد
نجهلها ...
قد تجلب وراءها خير السماء .. و قد تقتل فينا شرائر الحياة...
ربما .. و ربما .. و ظنون كثيرة تتراود حول تلك العاصفة ...
و لكن الحقيقة الوحيدة .. انه لا يوجد شئ بلا حكمة ...
فالكون كله حكمة ...

ما نظنه خير و ما غير ذلك ما هو إلا حكمة ...
و لو أدركنا معني الرضا .. و معني الحكمة .. لأدركنا أنه لا يوجد سوي الخير في هذا الكون المخلوق من إله الخير ...
قد يعي هذا العقل الصغير هذا المعني و قد لا يعيه ...
و في كلتا الحالتين حكمة ...
فلو أدركنا كل شئ لازددنا تعلقا بالدنيا و وهبناها مزيدا من الحياة ...
و لو أحببناها لما تطلعنا لما هو أعلي و أعلي ...
و هنالك فقط نجد الحكمة متمثلة في كل الخير ...
و هنالك فقط ينتهي هذا اللغز ليكشف عن روائع التدبير ...
تدبير من رب الكون .. النور الحكيم ...

أحلام بلا مأوي ..

أحلام حائرة .. بين ثنايا العمر تفني ..

و يفني ما سواها من أحلام ..

و تزداد حيرتها ..

تزداد وطئتها ..

و يزداد حريق تلك الأيام ..

و يبقي الحلم كغريق تائه بين وهم و ظنون ..

و دائما نصحو ..

و ما بال ذاك الحلم باقيا ..

***

ما أقسي صراخ تلك الأحلام ..

كم تمنيت أن تهدأ ..

كم تمنيت أن تذهب ..

كم تمنيت أن أحلم ..

و لكن .. بلا جدوي ..

أحلام بلا مأوي ..

كبريق نجم في عمق ظلام ..

ما لبث أن أضاء حتى أظلم ..
كطيف عابر في سماء شاردة ..
ما لبث أن اختفي ..
حقا .. الها أحلام ..
و لكن .. بلا مأوي ..

إبهام !!!

محيط سوداويّ ..

تترائي حوله أشياء لا مرئية ..

تغمره آشعة لا أعلم مصدرها ..

تنيره و تظلمه في آن ..

تحملق به عيون الكون ..

تحاول فهمه ..

تتظاهر معرفته ..

صمت صاخب ..

ضيق شاسع ..

بهجة حزن ..

موت حياة ..

أبيض أسود ..

أحمر أخضر ..

فهم لا مفهوم ..

إبهام !!

يمتزج الكون لتضيع ملامح معانيه ..

و لا يظهر سوي إبهام ..

أو ربما أوهام !!!

أرواح الحياة ...

شموس تدور حول الأكوان ..

تضئ أحيانا و تظلم في أحيان ..

تتناثر آشعتها ..

يلتمع بريقها ..

تدور و لا يصيبها الدوار ..

و تظل مضيئة الأكوان ..

يحل سخطها علي أكوان فتحرقها ..

و تنسي غيرها فتجمدها ..

و تظل في دورانها ..

و تدور معها أكوانها ..

و معهما ندور ..

في مدارات من النور ..

تترائي أمامنا أرواح الحياة ..

تنتهي أحيانا .. و تولد أحيانا أخري ..

و تدور ..

تدور بنا الحيوات .. و ندور بها ..

ننساها فلا تنسانا ..

نحياها فلا تحيينا ..

و لا نملك منها سوي أرواح ..

أرواح الحياة ..

رحيـــل ...

أرحل بداخلي ..

مني و من حالي ..

أجد بي عالم كبير يستحق الهروب إليه ..

الهروب من عالمي الكبير إلي عالمي الكبير ..

عالم محيط و عالم به أحيط ..

و كأن الأفكار كائنات ..

تري و تتكلم .. تنصت و تبوح ..

اتحدث إليها .. لا أدري أبالفعل تسمعني ؟!

أم توهمني بالأنصات ..

لا يهم الآن .. ما يهمني أني سعيدة في عالمي الجديد ..

عالمي المتآلف .. ناصع البياض ..

أبالفعل هو ناصع البياض ؟!

أم حتي هذا العالم المغلق تعلّم خداع ساكنيه ..

انصت إلي هدوء ذلك العالم و استعجب ..

أيوجد عالم بهذا الهدوء ؟!

أم انه هدوء ما يسبق العاصفة ..

و لكن من أين ستأتي العاصفة ..

انه عالمي المغلق .. أحيط به ..

احميه .. اغلق عليه باحكام ..

اوقن بأنه لا نوافذ لعواصف العالم الخارجي ..

منتهي الهدوء .. منتهي الظلام .. منتهي الإظلام ..

منتهي العدل و الظلم أن تعيش في عالمك الداخلي ..

منتهي الكره و الحب أن تتقوقع بداخلك ..

منتهي النور و الظلام ..

منتهي التنوير و الإظلام ..

منتهي الموت و الحياة ..

موت الذات و حياتها ..

حياة الموت .. أو موت في حياة ..

سأحطم كل الجدران و لن أبقي في عالم التقوقع ..

لن أبقي في عالم الأحلام ..

فسيأتي يوما و يتشابه الداخل بالخارج ..

و لأن الخارج هو المحيط ..

فإن الداخل لابد أن يمتثل له و لقوانينه ..

سأحطم قيود ذلك العالم ..

و لأبقي في عالمي الكبير ..

لا .. ليس عالمي وحدي هذة المرة ..

بل عالم العالمين ..

و لأرضي بأحداث العالمين و أكون منهم و معهم ..

نرضي الخضوع .. و نسكت عن الحقوق ..

نلتزم الصمت و نستمتع بأصوات الرصاص ..

و لكن لا .. لن أعيش في ذلك العالم أيضا ..

فلنموت و لنموت جميعا ..

و لنحيا في عالمنا الخاص ..

في ثكنات النفوس ..

في غيابات العقول ..

و سيأتي يوما و يتشابه الداخل بالخارج ..

و لأن الداخل هو المحتوي ..

فستطغي صفاته علي الخارج يوما ما ..

و سنحيا و نحيا جميعا ..

أو لنحطم حواجز كل الأمكنة ..

و نبُقي عالم واحد كبير ..

عالم كبير يحوي أشخاصا لكل منهم عالمه ..

يشترك فيه الداخل و الخارج ..

تختلط كل الدواخل الطيبة لتطغي علي كل شرائر الخوارج ..

و لنستظل بسماء فوقها رحمة تكفي لملء كل الأمكنة ..

تكفي لتسود عالمي الداخلي و عالمنا الخارجي ..

أو عالمنا الواحد الكبير ..

و نرحل عندما نرحل لعالمنا الأخير ..

عند مليك يرحمنا من كل تلك التقوقعات ..

و لن نحتاج وقتها للرحيل ..

حيـــــاة !!!

في حطام الكون نهوي

في أحزان الليل نلهو

في بقايا العمر نهذي

***

في عمق الليالي تذوب أوتار عمري

في مُختبئٍ من زُجاجٍ نُخفي دموعنا

أحزاننا ..

و نَبقي محيطين بأنفاسنا

***

تتراقص علي أنـــّاتنا الحيوات

نختبئ .. فلا نجد مايخفينا

نختبئ منـــّا فينا

***

نتناسي حريق الحياة

نستنشق رحيق الحياة

نكســـّر بلوراتنا و نطفو علي سطح تلك الحياة

تجذبنا أمواج الهواء

تحلق و معها نحلق في سماء تحلق تلك البلورة الكبيرة

تحتوينا و ربما نحتويها

و نظل نتخبط في جدرالها المكسورة

نلوّنها و ربما تلوّنا

نعشقها فلا تعشقنا

تنسانا فيها و لا يُذّكّرُها سوانا

و قد ننساها

***

نحزن لفراقها و لا تعبأ

نشقي لأجلها و لا تعبأ

نسير طريقها

نُنير طريقها

و تظلم متي نحتاج لنورها

***

هي حياةٌ نحياها

تذيقنا مرّها و حلواها

تكرهنا و نهواها

تقتلنا فنحياها !!

أمطار الربيع !!!

ها قد أتيت يا أجمل ربيع ...
و بعد انتظار دام شهورا ...
ها قد جئت لتعيد للسماء ألوالها ..
لتبث في الأكوان نسيمها ..
ها قد جئت لترد للأرواح حياقما ..
***
ها قد جئت يا ملك أحلامي ..
ها قد جئت و أعدت معك أيامي ..
***
ما أجمل تلك الزهرة .. طالما راودتني في منامي ..
و ما أروع تلك البسمة .. ليتها تملأ أكواني ..
و ما أصدق تغريد الطيور بأعذب الألحانِ ..
أنظر للسماء و أتعجب من نقاء الألوانِ ..
و أظل اتأمل ...
و أظل اتعجب ...
و أظل اتذكر رب الربيع الفتّانِ ..
و يظل لحن الربيع يطرب آذاني ..

و دون انذارات أشعر بما يقلق وجداني ..

***

إنه صوت غريب .. سمعته عن قريب ..

و لكنه الآن أيضا ..

نعم انه ذلك الصوت ..

و أفيق لأنظر حولي ثانيةً ..

قد اختفي كل شئ ..

حتي السماء لم أعد أراها ..

حتي الطيور قد هلعت لأعشاشها ..

و يزداد الصوت قوة ..

و يزداد الهواء صقيعاً ..

و يخيّم ظلام دامس .. تخترقه كل ثوينات وهجات تضئ الكون لتظلمه ...

يزداد الصوت قوة ..

و يزداد قلبي فزعاً ..

لم يمر سوي لحظات .. أحسستها أعواما ..

و تتفجر سماء الدنيا ..

تتفجر اعتراضا علي تلك الدنيا ..

تتفجر لتفرغ ما أشحنته اياها الأيام ..

إنها أمطـــــار الربيع !!!

ما أقساها من أمطار تسرقني من أحلامي ..

تأخذني من أيامي ..

يطيح هواؤها بأقلامي ..

تحرمني حتى من كلامي ..

و تزيد ببردها آلامي ..

و أبحث حولي .. علّي أجد ما يشغلني عن شقاء تلك الايامِ ..

و افتش عن أي أثر للربيع ..

فلا أجد سوي شجيرة أفقدتُها الأمطار بريقها ..

احتضنها .. و نتبادل سويا قديم الذكرياتِ ..

و نظل نتسامر و نحكي بعض الحكاياتِ ..

و نتبادل بعض المزاح و الآهــــاتِ ..

و تشتد الأمطار .. و يزداد معها رعب الساعاتِ ..

و فجــــــأة ...

و ما أكثر الفجـــآتِ ..

تقتلع تلك الشجيرة .. لتطيح ببقايا آمالي ..

وحــــــدي ...

وحدي .. مع أمطار الربيع ..

وحدي .. مع أطلال ربيع ..

بين سماء و ارض .. وحدي ..

بين شتاء و صيف وحدي ..

و بينما أسرح في تلك التأملاتِ ...

أفيق علي عصفور قد وقف علي كتفي ..

أفيق لأجد كل شئ قد عاد لأوّله ..

قد عاد الربيع ...

قد عاد بعدما أفزعني .. و أهلك قوايّ ..

قد عاد الربيع ...

و ربما عاد هذة المرة بأبهي حلله ..

عاد فأصبح أجمل من سابقه ...

و كأن أمطاره ذهبت و أحلت مكانها بهاءا يضئ الزمان ..

و لكن .. هيهات أن يخدعني ثانية ..

هيهات أن يفاجئني بأمطاره ..

أمطـــــار الربيع !!!

مدينتك السوداء ...

في أرجاء مدينتك السوداء ..
أراني حافية القدمين ..
اتخبط في ظلل مكسورة ..
يجذبني طريق لا محدود ..
تتناثر نبضات عاشتني ..
تتكاثر ومضات سرقتني ..
و أسافر حافية القدمين ..
لا أعبأ بحطام زجاجك ..
لا يؤلمني حريق طريقك ..
أتنفس ..
أتبسم ..
أتباكي ..
اتجول في طيـّـات سواد الأرض ..
لا يلهمني إلا أنين شهيق البعض ..
و يسير طريقك تاركني ..
و أسير بعيداً شاردةً ..

و تبث مدينتك الغضب ..
و تذوب جبالك تاركةً .. عمر مشهود له بالذعر ..
تتحدث نبرات ترعبني ..
يذهلني حديثٌ خالطني ..
و تذوب خرائط مملكتك ..
و تتوه ملامح أفكارك ..
و تكون كثوبٍ يتبالي ..
و تخط يديك حروفاً ..
تتناثر مع أنفاسك ..
و أقوم أُلملمها ..
تتناثر ..
تتبعثر ..
تتكاثر ..
و تصر تبعثرها ..
فلتذهب ..
و لتبعد ..
و لتمكث في ظل سوادك ..
و لأحيا علي ذكري أنيني ..

شموعٌ في منتصف الطريق ..

شموعٌ في منتصف الطريق ..
يتأملها السائرون ..
لكل منهم وجهته ..
لكل منهم مقصده ..
و لكنها أصرت أن تعترض الطريق ..
يراها السائرون في كل اتجاه ..

***

هناك من تأمل نورها وسط الظلام ..
و بقيت نوره الوحيد ..
إلهامه المتبقي ..
يتطلع إليها ..
تنير له مبتغاه ..
نقطة ضوء في عمق ظلام ..
أصبحت له أملاً و كان لها مضيئ ..

***

و آخر يمر بجواره ..

يستوقفه ذلك المشهد ..

يستعجب .. و يظل يتأمل ..

يتمعن و يستنكر ..

كم هو مشفق علي تلك الشموع ..

تري ما حدث لها !!

ما الذي يبكيها ؟!

تكاد تفني ..

تكاد تبري الدموع جسدها النحيل ..

و كيف تقوي علي ذلك ..

تساؤلات و عبارات ..

عبرات و توقعات ..

و في النهاية يكمل رحلته بعد أن أيقن بعدم وجود جواب !!!

***

يزداد حيرة موقفها ..

و يمر آخر ليلمح ضوءا من بعيد ..

قرر الاقتراب ..

شموعٌ في منتصف الطريق !!

ما أعجبها !!

ماذا تفعل

كيف تتحمل كل هذا الحريق !!

فقط لتضئ الطريق ..
طريق لا ضوء فيه سواها ..
احتملت آلامها و آثرت محبيها ..
و أضاءت الطريق ..

***

و هناك من جاءوا عابثين ..
ما لبثوا أن رأوا ضوءا فتسابقوا أيهم أقوي زفير ..
و غيرهم يسخر من بعيد ..
و آخرون لم يستهويهم المشهد ..
و آخرون لم يمروا في الطريق ..

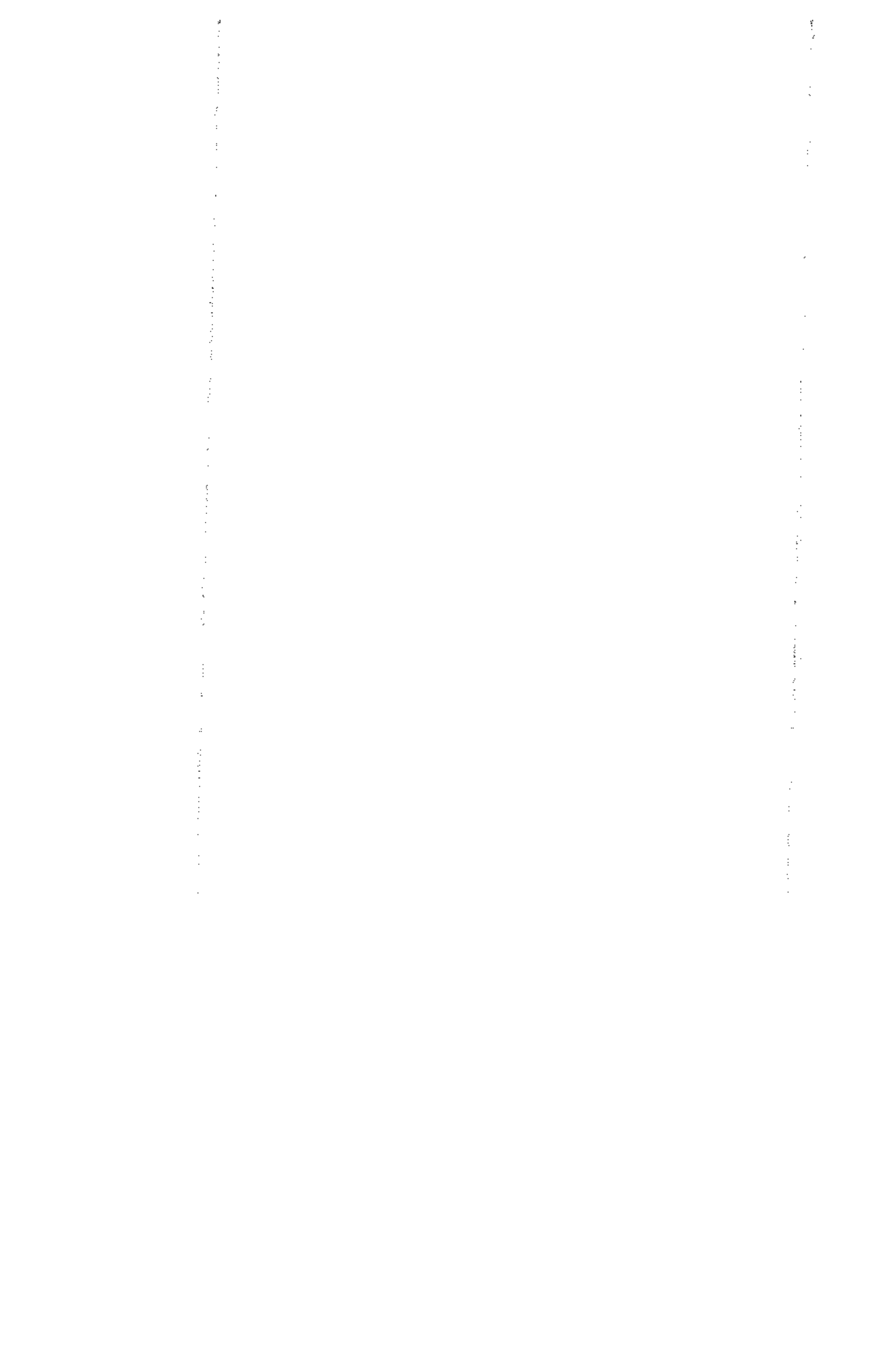
الهروب من المجهول !!!

قد نجد اناسا يحاولون الهروب من ماضيهم ..
و اخرون يريدون الهروب من واقعهم ..
و اخرون يسعون للهرب من أنفسهم ..
و كلها هروبات ..
و كلها حماقات ..
و لكن مابال الهروب من المجهول ..
انه أيضا هروب آخر ..
و لكن هذة المرة من المجهول ..
فلنهرب جميعا من المجهول !!!
و لنتركه لمن يملكه ..
فليتحكم به كيف يشاء ..
و لنرضي بهذا الاختيار ..
و لنفرح به و نستشعر رضاً و امان ..
أو لنبقي ماكثين محملقين في المجهول ..
و لن نحصد سوي صراعات النفوس ..
و لن نجني سوي الجنون ..

فلندع كل شيءٍ لمالكه ..
و لننظر فقط لما نملك ..
و لنهرب جميعاً من المجهول !!!

نهايــــات !!!

وريدات تتفتح بالنهار ليغلقها ليلها !
شموس تشرق بالصباح لتعاود غروبها !
أمواج تعلو لتهرب خارج بحرها !
أنهار تفيض لترتمي بعيدا عن مسارها !
دموع تولد لتتساقط من عيونها !
بيوت تُبني لتهد علي رؤوس أهلها !
نفوس تضعف لتقوي علي غيرها !
ضوضاء تعلو لتُلهي كلمات عن حقها !
و يظل الصمت مُخيّم ..
صمت ملئ بالضوضاء ..
صمت يعج بالكلمات ..
كلمات تافهة .. كلمات تائهة ..
كلمات تفتقد حروفها ..
و تظل هكذا .. كل بدايةٍ تحيا من أجل انهائها !!



سيريالية ...

سيريالية الكلمات ..

غامضة المعني ..

تغوص في اللاشعور فتخرج كل ما تخفّي ..

لا تراها ..

لاتسمعها ..

لا تلمسها ..

فقط تشعرها ..

تعيش بداخلك ..

تمتلكك ..

تراك و لا تراها ..

تأخذك من عالم متبالي لتغوص بك في سيرياليتك الخاصة ..

تمتزج بروحك ..

تسمو بها فوق كل أرواح العالم ..

تنثرها علي رمال لامعة ..

تكسبها قدحا برونزيا من شمس حارقة ..

و تعود لتجمعها ثانية ..

تحلق بذات الروح المضيئة فتذوق أروع معاني السيريالية ..

في عالم تاهت ملامحه .. و بهتت ألوانه ..
تتلون و تسمو و تحلق و تطفو علي سطحه ..
باعثاً كل الحياة ..
صفاء الذات ..
عمق المعني ..
روح العالم ..
تلك هي السيريالية !!!

لو توقف الزمـــان !!

تـــُرى لو توقف الزمان ؟!!
و توقفت معه اللحظات ..
و انتهت اسطورة الأيام ..
و عاش العالم في أحلام ..
***
تـــُرى لو توقف الزمان ؟!!
في أي يوم سيحيا بني الانسان ؟!
***
تـــُرى لو توقف الزمان ؟!!
نوّام لن يستيقظوا ..
و أيقاظ لن يصيبهم النعاس ..
و يبقي الكل في نفس المكان ..
***
تـــُرى لو توقف الزمان ؟!!
أحياء لن يموتوا ..
و أموات لن يتوّقوا إلي بعثهم ..

و تتوه الحيوات في الأكوان ..

***

تـُـرى لو توقف الزمان ؟!!

قساوات لن تنتهي ..

و طيبات لن تزول ..

و يبقي صراع الأزمان ..

***

تـُـرى لو توقف الزمان ؟!!

أعلام ستظل خفاقة للخلود ..

و أخري ستنكسها الرياح ..

و يختبئ الظلم في الأركان ..

***

تـُـرى لو توقف الزمان ؟!!

ستمجّد بعض الأشياء ..

و أخري ستفقد حلمها بالقيمة ..

و لن يكن الممكن في الإمكان ..

***

تـُـرى لو توقف الزمان ؟!!

تزداد سعادة من سعد ..

و يزداد شقاء من صاحبه الهموم ..

و يغدو الغد كأن قد كان ..

***

تـُــرى لو تجمدت اللحظات ؟!!

سينعدم الأمل فتتجمد معه الحيوات ..

ستكون نعمة على أناسٍ .. و نقمة على غيرهم ..

و كل شيءٍ للخلود ..

***

تـُــرى لو توقف الزمان ؟!!

سينقسم العالم إلى شطرين ..

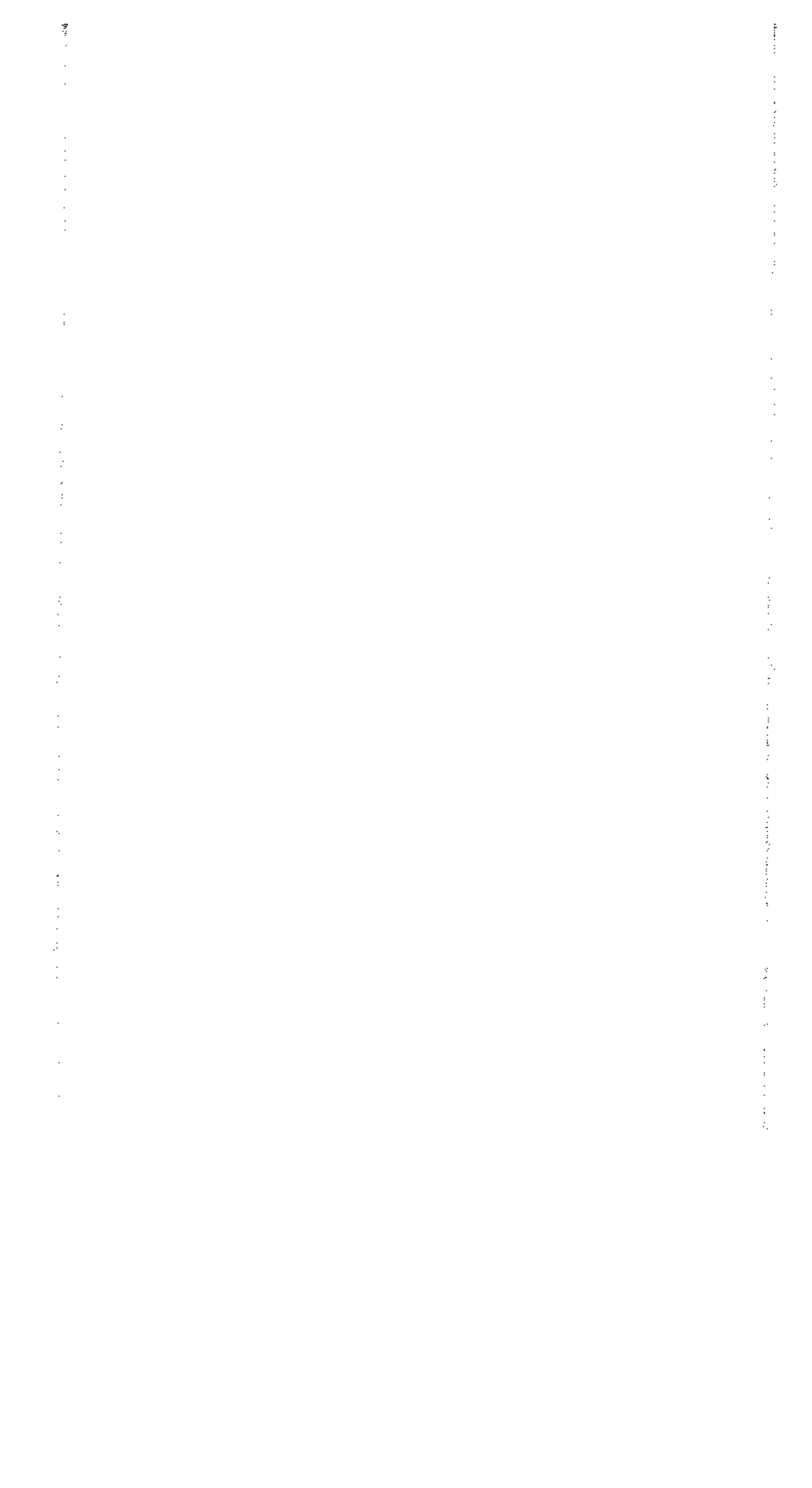
شطر يخلّد في أحلام ..

و آخر يخفيه الظلام ..

و تنتهي أسطورة الأيام ..

و يبقى تساؤل للانسان ..

تـُــرى .. هل توقف الزمان ؟!!



موت الحياة ...

(يوم في حياة غزة)

شمس استيقظ علي يوم لا أجد له

صراخ و نويح

يقولون موت الحياة !!

و لكن .. أين أنا و قد ماتت الحياة

أفي اليوم أنا .. أم في الغد أم أمس

ماتت الحياة .. فلم يبقي صخب و لا همس

لم يعد سوي حريق أحل محل الشمس

لم يعد سوي صراخ أحل محل الهمس

لم يعد سوي خمس ...

ألم .. ندم .. خوف .. ظلم و ظلام من اليأس ...

لم يعد سوي لا شئ ...

و كيف نحيا في اللا شئ !!

كيف نحيا و قد ماتت الحياة ..

ماتت بما تحويه من هواء و من روح و من حلم ..

***

أرواح تتبعثر .. قلوب تتحجر .. عيون تتفجر ..

بيوت تتهدم .. و تشتعل الأجواء ..
و هنالك من يشاهد من بعيد في سكون !!!
يغضبون و يستنكرون ..
يقولون و لا يفعلون ..
و غيرهم يسكرون و يمرحون ..
بالموت و الظلام يحتفلون ..
نخب جـثة الطفل يشربون ..
فوق دماء الحق يرقصون ...
كضواري خرجت من أسوجتها تتأرجح في ظلمات الجهل
المجهول

***

لم يبقي سوي ضوء الحريق ..
لم يبقي سوي ظلم الطريق ..
لم يبقي سوي دعاء غريق ..
قتلوا الحياة .. فهل من بريق !!

طريق اللا عودة ...

أحيانا نعيش نوعا من السلام و السعادة النسبية أوجـــدهما أمان نفسي و استقرار و أمن مع الذات ، نكون حينها في أشد حالات الرضا و الأمان ...

وبلا أي مقدمات ينتزعك من تلك الصومعة حدثا مـــا أو ربما شخصا ما ، ينتزعنا ليسلبنا من أنفسنا إلي طريق مجهـــول وربما قد لا يدرك هذا و ربما لا ندرك نحن أيضا إلا متي ينتهي هذا الطريق ...

قد عبرنا بحر الحياة من شاطئ قد أودع فينا كل الأمان إلي مكان أخر لا تبدو له ملامح ...

و لا ندرك هل سيعيدنا ثانية أم سيعبر بنا بحر أخر إلي حيث لا ندري .. أم تري سيتركنا و يعود هو لحيث كنّا ...

انه طريق اللاعودة ..

طريق قد يسلب أناسا أمانا ليعطيه أخرين ...

انه طريق اللاعودة ..

حيث تنتهي آلام لتولد آلام غيرها مع اختلاف المصابين ...

انه طريق اللاعودة ..

طريق يبدل أحوالا و يغيّر أشخاصا و يقلّب الموازين ...

انه طريق اللاعودة ..

يسيره كل من ترك نفسه لأحداث تدور به و تقلبّه حيث تشاء ، و نسي أو تناسي أنه قد خلق ليسيّر هو الأحداث كيف يريد ...

انه طريق اللاعودة ..

طريق أوله وهم و آخره جنون ...

طريق يبدأ و لا ينتهي دون أن ندرك ...

و لن ينتهي إلا متي أدركنا أننا علي حافةِ الجنون ...

بلا منتهي ...

نهاية بلا مُنتهي ..
تحيطها ظنونٌ بلا مُحتوي ..
تغلفها بدايةٌ سبق أن انتهت ..
***

عيون لا تري ..
أنفاس لا تتنّفس ..
قلوب لا تنبض ..
بيوت لا تُسكن ..
حدائق لا تُنبِت ..
ثلوج لا تتجمّد ..
***

صحاري تفتقد رمالها ..
بحار أضاعت أمواجها ..
مياة لا أنهار لها ..
زروع تساقطت ثمارها ..
***

حياة لا تجد من يحياها ..
و أناس تاهت أرواحهم ..
أرواح بعثرتها حيواتهم ..
و ينقلب الكل في نفس المنتهي ..
و تتوه النهاية في اللا منتهي !!

علامات استفهام ...

(١)

عيون

تتفتح ..

تجوب الكون باستنكار ..

يغمضها ..

تستسلم لثبات عميق !!

***

(٢)

وردات

تتلون ..

تلعقها نحلة باستمتاع ..

يقطفها ..

تتجمد في زهريته و يرميها !!

***

(٣)

علامات استفهام

يحاصرها غموض علامات أخري ..

تتوه ملامحها ..

تختفي خلف قضبان من زجاج مكسور ..

مكسور .. مكسور .. مكسور ..

تمتزج حروف الكلمة و لا تُبقي سوي مكسور ..

كل شئ مكسور ..

لا كمال في تلك الدنيا ..

لا كمال في كون مكسور !!

أعمـــــاق ...

نغوص في أعماق محيط ..

يدور الكون و نتعجب ..

عالم جديد ..

كائنات لا نعرفها .. لا تعرفنا ..

نتعجب لها .. تتعجب منـــّا ..

تسحرنا ألوالها .. ابتهاجها .. سكونها ..

تتعجب شكواتنا .. صراعاتنا .. سكوننا ..

نري مياها تهيج من فوق رأسها ..

تتقاذف موجة لتلحق بأختها ..

و يثور عالمها أحيانا ..

فتتصارع أمواجها ..

و تبقي كما هي في سكوها القديم ..

لا يهتز لها ساكن ..

تحيا .. تشعر .. تستمتع بظلام ذلك العالم ..

لا تعبأ بما حولها .. فتتلون ..

فيتلون بها عالمها ..

و نأتي لنستمتع نحن بها ..

نشاهدها و نستعجب ..

نقتبس منها ألوانا .. أشكالا ..

تسعدنا ..

تسعدها ..

نحاول أن نتلون ..

تتساقط فرشاتنا .. أدواتنا ..

لا نستطيع سوي تقليدها في السكون ..

نطفو فنشاهد موجات بحرها من بعيد ..

فلا يمكننا سوي السكون ..

نحيا في سكون .. فنموت في سكون ..

و نعيش في صخب .. فيحدث رحيلنا ضوضاء ..

مرآة ...

في طريقنا .. سائرين ..

حائرين ..

نائمين .. مستيقظين ..

في مرآة خاوية ..

ننظر .. نحملق ..

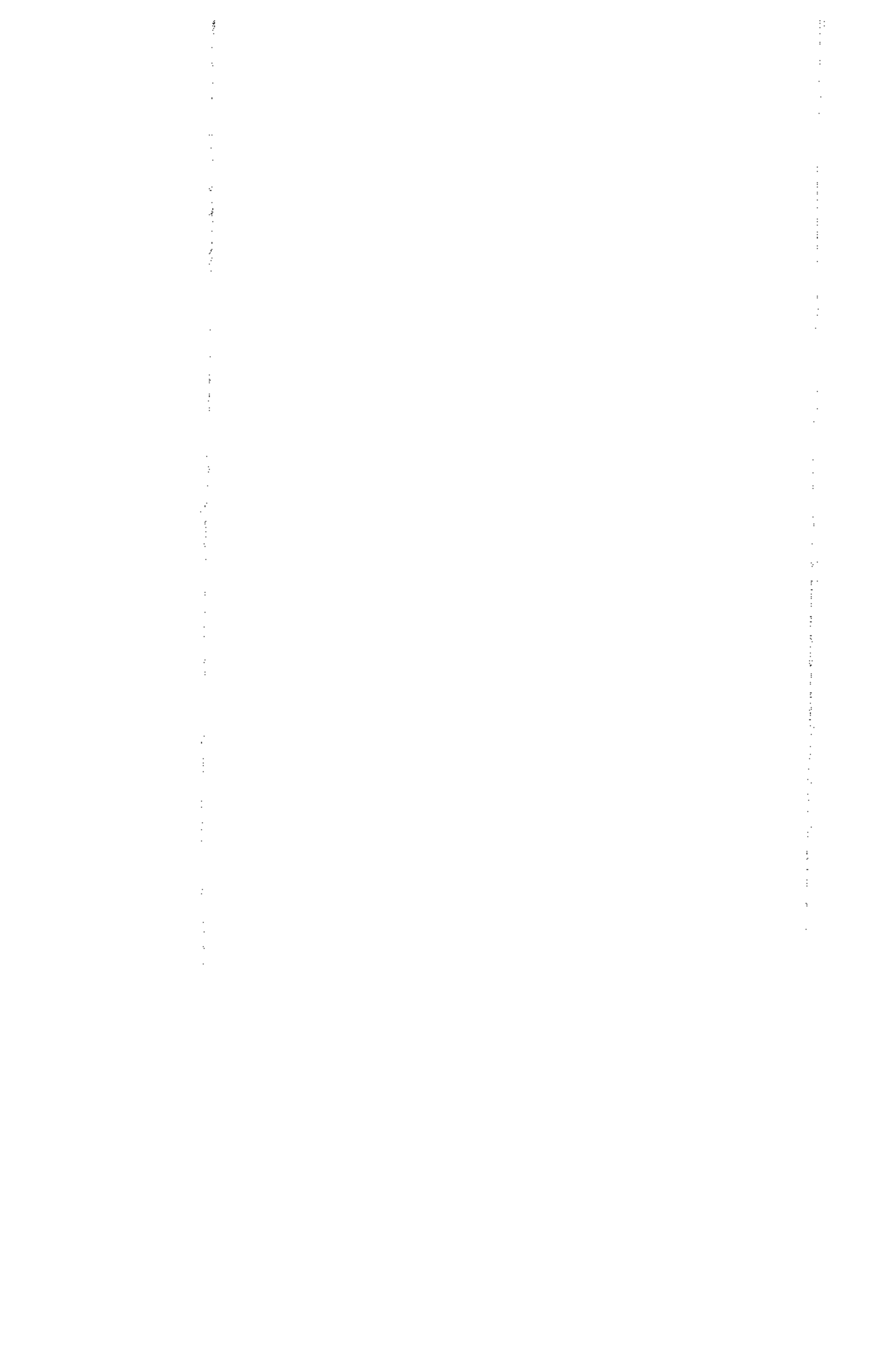
صامتين ..

ننتظرنا !!

مستعجبين .. لهول ما نري ..

مرآة كاذبة ..

أو كنّا لأنفسنا خادعين ..



أحلامنا ...

أحلامنا الصغيرة ..

ننبتها بقلوبنا ..

نحيط بها ..

نعيش بها ..

نطعمها .. فتنمو .. فننمو ..

نخاف عليها برد الشتاء ..

ندفئها ...

و فجأة .. يحل عليها المساء ..

يتخطّفها ..

نتشبّث بها ..

أو نتركها تذوب منّـــا ..

فنذوب منّـــا ..

أرواحنا .. أحلامنا ..

يالقسوة ذاك المساء ..

أبكانا ..

بكاء طفل عشق البكاء ..

و يبكي الحلمُ ..

و يتطاير ..

ليطرق باباً أعلي السماء ..

فمات المساء ..

و عاد الحلمُ علي كتفيّ الصبح ..

سابحا في الهواء ..

في حالات من الحياة ..

في حالاتٍ من الحياة ..
في أمواجٍ من العالم ..
في دقاتٍ من أوقات عصيبة ..
تسير بنا أيامُنَا ..
تحملنا أمواجُنا ..
تُلقينا في حياةٍ جديدة ..
علينا احياءها ..
أو فقدانها و معها حياتنا ..
للأبد .. للأبد .. للأبد ..
***
في حالاتٍ من الحياة ..
تذيقنا الحياةُ حيواتاً أخري ..
اما أن نحياها .. أو لنتركها و نتركنا ..
للأبد .. للأبد .. للأبد ..
***

عندما تتشقق الصخورُ لتشع نوراً من جديد ..
علينا اطفاء مصابيحنا المظلمة القديمة ..
أو لنعيش بها ..
للأبد .. للأبد .. للأبد ..

***

في دوائرنا المظلمة العتيقة ..
علينا تلوينها بألواننا النارية ..
أو لنتركها هكذا سوداء ..
للأبد .. للأبد .. للأبد ..

***

في ركام أهوالنا القديمة ..
قد تُطير عاصفة كل هذا الركام ..
فلنتركها ..
أو نتركنا .. في عمق تلك الأهوال نثور ..
نعيش أو لنموت ..
للأبد .. للأبد .. للأبد ..

ليتني أدرك !!!

سماء بلا حدود تملؤها سحب و غيوم ...
تكاد تخفيها فلا يظهر منها سوي طيف أزرق خفيف ...
و نجوم تضئ الكون تختفي أيضا واحدة تلو الأخري ، فلا نكاد
نري سوي تلك السحب و الغيوم ...
أكاد أراها أشباحا تخفي وراءها أجمل سماء ...
و أعود و أتذكر أنه لولاها لما حصلنا علي خير تلك السماء
...
و اعود لأتذكر تلك الحكمة ...
و أعود و استعجب منّي و من حالي ...
أأنسي أم اتناسي ؟؟!!
انها حكمة الدنيا ...
انها سماء الخلود ...
انها دنيا الحكيم من رب حكيم ...
و سنظل نحن .. كما نحن ...
نُبتلي فنحزن .. و نُكافأ فنفرح ...
و أحياناً قد نتبادل الأحوال !!!

و ليتنا في كلاهما نمزج قليلاً من الفرح مع كثير من الثناء ...
ليتنا نحيا في تلك الدنيا .. ليتنا نشعر بما نحن فيه من حياة ...
و لن نحيا طالما مازلنا لا نملك سبباً للحياة ...
و لن نحيا طالما لا ندرك كيف الحياة ...
و لا أدرك أأعجز أنا عن الحياة أم تعجز الحياة عني ...
و لا أدرك ما لا أدرك و ما أدرك .. و كل ما أدرك أني الآن
علي قيد حياة ...
و لكن أي حياة لا أدرك ...
و ليتني أدرك !!!

سيريالية حياة ...

تذكرني هذه الحياة بلوحة سيريالية .. تشابكت خطوطها فلا يكاد يعيها سوي صانعها ..

أو ربما شخص قرر الاقتراب ..

الغافلون دائما في عراك معها ..

يحاولون دائما الغوص في أسرار تلك الفلاسف ..

يبحثون في طلاسم المعاجم و التفاسير عن معنىً آخر يروقهم ..

يجيدون الحديث عنه ..

يضيفون لتلك الطلاسم طلاسم جديدة ..

يبرهنون علي ذلك بأن للوحةٍ سيرياليةٍ آلاف الأوجه و آلاف المعاني ..

و لكل منهم الحق في قراءة ما بين سطور تلك السيرياليات ..

و يبقي الوجه الأصح الوحيد في جوف صاحب اللوحة ..

و يبقي المعني في بطن الشاعر !!



عيون الحياة ...

تتفتح عيونٌ علي بهاءِ زمانها ..
تسعد فتري للوجودِ بريقا ..
و تُغلق عيونٌ أخري مكانها ..
فلا تري سوي ظلم الطريق ..
و يبقي الكون أقساماً ..
و تبقي دواخلنا تُضفي علي الوجودِ ألواناً ..
و تبقي العيون ترسم ما تود رؤياه ..
فتتلون عيونُ الكونِ بلونِ منظارِ رائيها ..
و تتفتح الدنيا إن استيقظ ساكنيها ..
و تبقي حيواتنا مرآة لذاتنا ..
و نكون كما نحن .. نلون أزماننا بما فينا ..

قلب أخضر ...

أقفز علي أرجوحتي الصغيرة ..
يطيح بها الهواء يمنةً و يساراً ..
أشعر شعور طفلة حرمت اللعب لأعوامٍ كثيرة ..
مازلت أحمل ذلك القلب الصغير ..
أو ربما ذلك العقل الصغير ..
أرجوحة و بستان و ضفائر صغيرة ..
مقلمة حمراء جديدة ..
و حقيبة خُطّ عليها بعض طلاسم تسعدني و لا أفهمها ..
حذاء أسود ..
و بالطبع لن أنسي أن يكون الشراب أبيض له دانتيل ..
ما أجمل تلك الأحلام القديمة ..
بلا خوف .. بلا شك .. بلا يأس ..
كم أتوّق لمثل تلك الأحلام ثانية ..
كم أتوّق لمثل تلك الأيـــــــام ثانية ..
ضحكة صافيـــة ..
قلب أخضـــــــــــــر ..

عمر أبيـــــــــض ..

أريد درسا من طفل صغير ..

كيف ينفصل كليا عن ذلك العالم فيحيا في هذه الدنيا عمر أبيض ..

فلنبحث عن بقايا الطفل بداخلنا ..

و لننعم بذلك القلب الأخضر ..

خلف نافذتي ...

في حجرتي المظلمة القديمة ..
اتأمل تلك الستائر المسدلة ..
خلف نافذتي الزجاجية ..
***
أنظف حجرتي من بقايا خريف قديم ..
اتخلص من تلك القصاصات القديمة ..
أكسّر تلك البراويز الخاوية ..
أبدلها ببعض لوحاتي السيريالية ..
***
أمسك فرشاتي ..
و أطلي الجدران بألوان ناريّة ..
***
أجمّع كل الآلام القديمة ..
أجعلها وقوداً لمدفأتي الزجاجية ..
***
أعود لنافذتي ..

أقطع تلك الستائر البالية ..

أكسّر ذلك الزجاج الأسود ..

أفتح نافذتي أخيرا لتطل علي شتـــــــاء ..

***

لا ألبث حتى يختفي ذلك الصمت الكئيب ..

يمطرني الشتاء بأمطاره الحانية ..

تجتاحني رعشات دفء هذا الصقيع ..

أستمتع بهدوء طلقات الرعد المدوية ..

***

ما أجمل ذلك الشتاء ..

بثلوجه الدافئة و شمسه الثلجية ..

***

كم انتظرتك أيها الشتاء ..

كم اشتاق لدفء صقيعك ..

لنور ليلك ..

لشعاع شمسك ..

كم أعشق تلك الأمطار ..

رحيقها .. صمتها ..

صراخها .. و فرحها ..

أنينها .. و لهوها ..

***

كم أشتاق إليك أيها الشتاء ..
لأنثر بِضعاً من تلك اللآلئ في سمائك ..
علي الحياة فتزداد بهاءا ..
و ألوّن جدراني بألوان زهورك ..
و أعطّر ثيابي برحيق أمطارك ..
حقا .. كم أشتاق إليك ..

تنتظر الزهور و الأشجار و معها كثير من الكائنات الأخري الشتاء كل عام لتحيا معه أروع قصة حب تشهدها الحياة ..
ننتظر نحن الربيع دائما ..
ربما طال انتظارنا كثيرا ..
و ربما قد يطول مدي الحياة ..
(حتي في هذا الاختيار كانت تلك الكائنات أكثر ذكاءا منـّا ..)
فلننتظر و لننتظر كثيرا ..
أو لنكسر تلك النوافذ و نحيا الآن علي رحيق أمطار الشتاء ..



أحيانا و أحيانا ٢ ...

- أحيانا يكون ما يشعرنا بالأمان هو أكثر ما يخيفنا ، و أحيانا قد يكون الخوف هو أمانا لا يدركه الا من يشعر به .
- أحيانا نخاف من المستقبل فلا نلتفت للحاضر فنضيع الاثنين.
- أحيانا قد نعي ما نكتب و أحيانا قد نطلق للقلم العنان ..
- أحيانا نعذب أقرب الاشخاص إلينا دون أن ندري ..
- أحيانا يكون القلم طبيبا نفسيا .. و أحيانا يكون صديقا وفيا .. و أحيانا قد لا يكون سوي أداة لعقل مسلوب ...
- أحيانا قد نكرر أخطاءا قديمة دون أن ندري .. و عندما ندرك لا يكون أمامنا سوي الاكمال في طريق مقفول ..
- أحيانا نكون مدينين لأخطائنا بالشكر و العرفان .. فلولاها لما أصبحنا فيما نحن فيه الآن ..
- أحيانا يكون العقل هو سبب النعيم .. و أحيانا يكون هو سبب الشقاء ..
- أحيانا يكون التفكير هو سبب كل الآلام .. و أحيانا قد لا تداوي تلك الآلام إلا بمزيد من التفكير ..

- أحيانا نشعر بأن آلام الدنيا تجمعت فينا .. و لـــو نظرنـــا حولنا قد نجدنا من أسعد الناس ..
- أحيانا تكون الحيرة سلاح يقتل صاحبه ببطء .. و أحيانـــا تكون دافعا لنطرق باب من بيده فك الكروب ..
- أحيانا نشعر أننا لا ندرك أي شئ و لـــو فكرنـــا قلـــيلا لأدركنا كل شئ .. و أحيانا نظن أننا ندرك كل شيء و هذه المرة لا ندرك أي شئ ..
- أحيانا نمل و نمل و نثور علي العالم و لكـــن هيهـــات أن يلتفت العالم لصراخ لا يسمعه إلا صاحبه ..
- أحيانا قد نجد أناسا عاشوا و سعدوا في أضيق الحـــدود .. وأحيانا نجد أخرين لا يسعهم كل هذا العالم ..
- أحيانا تتناقض كل الأشياء و كـــل الأشـــخاص و كـــل الأحداث و يتركوك وحيدا هائما بين تلك التناقضات ..
- أحيانا تدور الحياة سريعة فلا نشعر بها .. و أحيانا نـــدور نحن بها .. و احيانا تقف و نقف نحن أيضا يشاهد كلانا الآخر في سكون ..
- أحيانا تدور صراعات داخلنا لا سبيل لايقافهـــا ســـوي الانشغال بصراعات أخري ..
- أحيانا يكون الموت هو الحياة المثلي .. و أحيانـــا تكـــون الحياة موتا من نوع آخر ..

- و أحيانا نحيا و لا نملك أي حياة أو نموت لنحيـا نعـيم الحياة..
- أحيانا تكون توافه الأشياء هي ما يكشف عظائم الأمور ..
- أحيانا يتمثل الأشخاص في مجموعة من الـدوائر .. قـد تتقاطع و قد تتماس و قليل جدا ما تنطبق ..
- أحيانا يداوي الطبيب مرضاه .. و أحيانا يتسببون هـم في مرضه ..
- أحيانا نري الأرض من بعيد كوكبا جميلا .. أو ربما كـرة تحوي بعض الأشياء .. نقترب أكثر لنكتـشفها .. و كلمـا اقتربنا كلما قررنا الابتعاد ..
- أحيانا نضع كل ثقتنا في من لا يستحقوها .. و عندما يأتي من يستحقها نكون قد تعلمنا أن لا نثق في أحد ثانية ..
- ما أقسي أن تلتفت حولك يوما فلا تجد سوي خيـالات تناثرت حولك في كل مكان ..
- ما أقسي أن تصرخ بكل ما أوتيت من قوة فـلا تـسمع سوي بعض الأصداء ..
- ما أقسي أن يهنئك الجميع علي نجاحاتـك و لا تـستطيع أنت تهنئة نفسك !!!
- أحيانا قد لا نستطيع الرؤية في وضح النهار .. و أحيانا قد لا نتمكن منها إلا في عمق الظلام ..

- أحيانا يكون علينا إطفاء الحريق .. و أحيانا يكون علينـــا الهروب منه ..
- أحيانا تتساقط أوراقنا واحدة تلو الأخري ليطيح بها الهواء في كل مكان ..
- أحيانا قد نتسبب في أذى لأقرب الأشخاص .. و أحيانــا قد لا نملك الدفاع عنـــّـا ..
- أحيانا نسير في طريق لا نهاية له .. و نظل هكـــذا إلي أن يفيقنا حدث ما .. أو تسوقنا الرياح للاتجاه المقابل ..
- أحيانا تكون دموع القلب اللامرئية أصدق ألف مرة مـــن دمع العيون ..
- أحيانا يجتمع دمع القلوب مع ابتسامات و سعادة الوجـــوه وكثيرون من يجيدون العكس ..
- أحيانا لا نملك سوي الهروب من أنفسنا قبل كل شئ ..
- أحيانا يكون الهروب هو العلاج الوحيد .. و أحيانا يكون هو مرض جديد ..
- أحيانا قد لا نملك من تلك الدنيا ســوي قلـــم و بـــضع وريقات ..
- أحيانا قد نقود حياتنا .. و أحيانا قد تقودنا هي إلي واقعها المرير ..

- أحيانا لا نعي ما نقول .. و أحيانا لا نستطع قـول مـا نعي..

- أحيانا يكون البوح بأسرارنا نوعا من السذاجة .. و أحيانا يكون كتمانها نوعا أخر من الأنانية ..

- أحيانا يكون عدم تحمل نتائج أخطائنا أخطـاءا جديـدة تتطلب مزيدا من التحمل ..

- أحيانا يتفاخر المرء بكونه صلبا .. و لا يدرك أنه لولا تلك الصلابة لما كسرته الحياة ..

- أحيانا تكون الشموع أملا يضئ الطريق .. و أحيانا تكون يأسا عندما عندما تفني من كثرة الدموع ..

- أحيانا نيأس و نقرر العودة و لا ندرك أننـا علـي بعـد خطوات من هدف سعينا إليه أياما طويلة ..

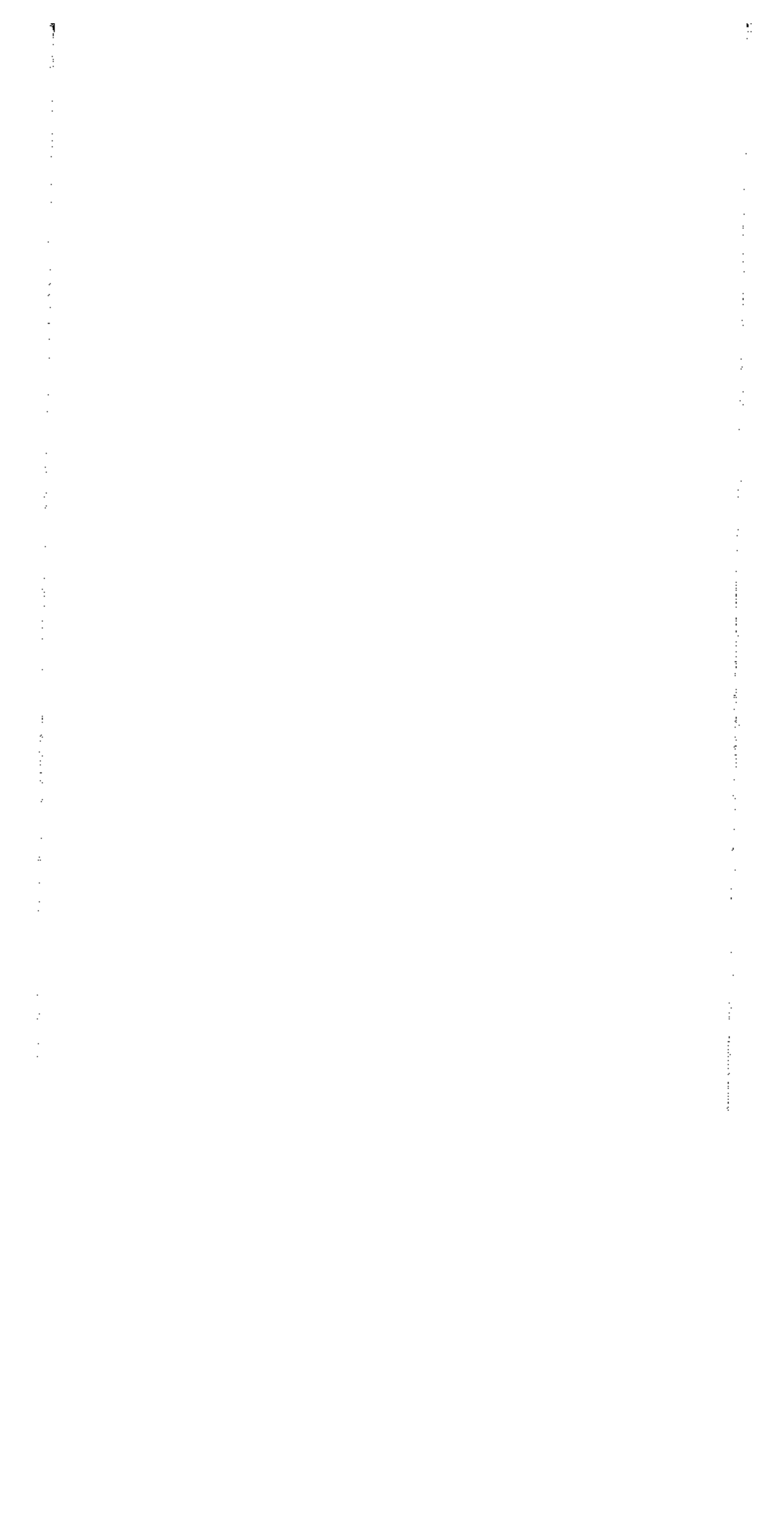
- أحيانا تنتابنا أحوالا لا تتركنا و أحيانا ننتاب نحـن تلـك الأحوال ..

- أحيانا تلامسنا أحاسيس لا نعرف مدي صدقها .. لا سبيل للعثور على حقيقتها سوي الانغماس في تدوينـها .. أو ربمـا محاولات فاشلة للتخلص منها ..

- أحيانا تتصارع حولنا الأيـام .. فنتركهـا في صـراعاتها الحمقاء و ننشغل بما يلهينا و لو كان بعض السخافات ..

- أحيانا تتجمد علي ألسنتنا الكلمات فلا نستطع ابتلاعها و لا هي تمكننا من اطلاقها ..
- أحيانا نتوه في طرقاتنا .. و لا يعيدنا سوي آثار خطواتنا القديمة ..
- أحيانا نسترق أروع اللحظات فقط لتنسينا آلام السنين ..
- أحيانا تكون دنيانا عالمنا نتعايش معها .. و أحيانا تكون عالم كبير يحتوينا .. و أحيانا نصبح نحن دنيا تحوي ذلك العالم..
- أحيانا نرسم طريقنا كيف نشاء .. و أحيانا نتركه يرسمنا.. و أحيانا قد نتركنا و عالمنا لآخرين يرسموا و يلونوا و نكون كلوحة يتباهوا باتقانها ..
- في عمق الصحراء كنوزا .. لا تعرف للنور طريقا .. لو أرادت لأزاحت كل رمالها و أضاءت .. أحيانا تختار الاختفاء..
- أحيانا نضيع أعمارنا انتظارا لفرص هي الأخري قد أضاعت عمرها انتظارا لنا ..
- أحيانا تتلاحق نبضات الحياة .. و أحيانا يجف العمر و لا تبقي سوي ومضات لنبضات جديدة ..
- أحيانا تسوقنا الأقدار و أحيانا نسوقها ..

- ربما علينا أن نتركنا و أحيانا علينا التمسك بنا .. و في كلتا الحالتين حياتنا لنا و لمولاها ..
- أحيانا يكون الصمت أبلغ من كل الكلمات ، و احيانا يقتل الصمت بقوته آلاف الكلمات ..
- يكون أحيانا كل الشجاعة و أحيانا كل الضعف و يحمل أحيانا مزيجا من كل المعاني المتناقضة ..
- أحيانا تحمل كلمة مئات الكلمات و أحيانا قد تعجز كل الكلمات عن كلمة واحدة .. و أحيانا قد تختلط كل الكلمات فلا تبقي سوي حروف تائهة بين ثنايا تلك الكلمات الحائرة .. أحيانا .. و أحيانا ..



و أخيراً ..

الأجمل دائماً لم يأتي بعد ..

ولكنه حتماً سيأتي يوماً ما ..

فلنكن دائماً في انتظاره ..

الفهرس